

شرح القواعد الحسان- المحترزات في القرآن تقع في كل المواضع في أشد الحاجة إليها (33)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. واسكنه الله فسيح جنانه. في كتاب - [00:00:00](#)

هذه اصول وقواعد في التفسير. القاعدة السادسة والعشرون الاصل ان الايات التي فيها قيود لا تثبت احكامها الا بوجود تلك القيود. الا في ايات يسيرة ومنها قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او - [00:00:26](#)

لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا. مع ان فقد الماء ليس من صوته وجود السفر. فانه اذا فقد جاز التيمم حضرا وسفرا. فانه انه اذا فقد جاز التيمم حضرا وسفرا. لكن السفر - [00:00:56](#)

يعني ذكر الغالب اكثر ما يفقد المال في السفر. فجاء النص عليهم وحكم في هذا حكم السفر فمن جاء من حدثه او ملامسة النساء فلم يجد ماء ولو كان في الحرم - [00:01:25](#)

اباحة التيمم هو فقد الماء او التضمر باستعماله نعم لكن ذكر السفر بيان للحالة الغالبة الموجودة التي يفقد فيها الماء. مع ان الحضر فانه يندر فيه عدم الماء جدا - [00:02:13](#)

ومن هذا السبب ظن بعض العلماء ان السفر وحده مبيح للتيمم. وان كان الماء موجودة اعوذ بالله ومن هنا ايش ومن هنا مم ومن ومن هذا نعم احسن الله اليك. اما فانه ومن هذا السبب ظن - [00:02:56](#)

بعض العلماء ان السفر وحده مبيح للتيمم. وان كان الماء موجودا. هذا القول لا اظنه لاحد من المتقدمين من العلماء المتقدمين المعروفين يعني من الائمة والفقهاء بل هذا فيما اظن قول - [00:03:27](#)

لبعض المعاصرين. ما في تعليق عندك؟ الله عليك ما في شي في تعليق بسيط لكنني على هذه النقطة ذي ما في شي لا لا احسن الله اليك لم يعلق رحمه الله - [00:04:03](#)

محطة يد نعم ومن هذا السبب ظن بعض العلماء ان السفر وحده مبيح للتيمم وان كان الماء موجودا. وهذا في اية الضعف قول باطل نعم. نعم. وهدي الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وهدي الرسول واصحابه رضي الله عنه - [00:04:21](#)

والمسلمين وهدي الرسول واصحابه وهدي الرسول واصحابه والمسلمين مخالف لهذا القول. باين له ليس من الاقوال التي يعتد بها وقول هدي الرسول واصحابه وهدي المسلمين كل ظد هذا - [00:04:48](#)

هذا القول وهذا قول ذكره رشيد رضا في تفسيره ولعله نلقاه من قول ايمانه نعم الله عليك ومن ذلك قوله تعالى امام محمد عبده احسن الله اليك. اي نعم ومن هذا قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. ان خفتم - [00:05:27](#)

ان يفتنكم الذين كفروا. مع ان الخوف ليس بشرط لصحة القصر. ومشروعيته بالاتفاق ولما بعد ما خوف نعم الخوف مع ان الخوف ليس فبشوط لصحة القصر. ومشروعيته بالاتفاق. نعم. ولما ولد هذا على - [00:06:12](#)

النبى صلى الله عليه وسلم قال في جوابه صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته يعني صدقة وصدقة الله واحسانه في كل زمان ومكان لا تقيد بخوف ولا غيره. ومن العلماء من قال ان هذا القيد من القسم الاول - [00:06:42](#)

وان القصر التام وهو قصر العدد وقصر الهيئة الاركان والهيئات. قالوا اذا اجتمع فيه السفر والخوف القصران قصر العدد للسفر وقصد

الكيفية للخوف اخذ بذلك الاية على صلاة السفر الصلاة والسفر - [00:07:12](#)

وعلى الخوف وفعلا بعد الاية واذا كنت فيهم الصلاة وهذا توجيه حسن آآ صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. يعني وصدقة الله واحسانه في كل زمان ومكان لا تقيد بخوف ولا غيره. ومن العلماء من قال - [00:07:45](#)

ان هذا القيد من القسم الاول. وان القصر تام وهو قصر العدد. وقصر والهيئات شرطه اجتماع السفر والخوف كما في الاية. فان وجد الخوف وحده لم عدد الصلاة وانما تقصر هيئاتها وصفاتها. وان وجد السفر وحده لم - [00:08:21](#)

تقصر هيئاتها وشروطها. وانما يقصر عددها ولا ينافي هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فانهم انما سألوه عن قصر العدد فاجابهم بان الرخصة فيه عامة كل الاحوال وهذا تقرير مليح موافق للاية غير مخالف لحديث - [00:08:51](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فيتعين الاخذ به الله عليك. القاعدة السابعة والعشرون. المحترزات في القرآن تقع في كل كل المواضع في اشد الحاجة اليها. وهذه قاعدة وهذه القاعدة جليلة - [00:09:21](#)

النفع عظيمة الوقع. وذلك ان كل موضع يسوق الله فيه حكما من الاحكام او خبرا من الاخبار فيتشوف الذهن فيه الى شئ اخر الا اذا الا وجدت الا وجدت الله قد قد قرن به ذلك الامر - [00:09:51](#)

الذي يعلق في الازهان. فيبينه احسن بيان. وهذا اعلى انواع الذي لا يبقي اشكالا الا ازاله. ولا احتمالا الا وضحه هذا يدل على سعة علم الله وحكمته. لا اله الا الله. وذلك في القرآن كثير جدا - [00:10:21](#)

ولنذكر بعض امثلة توضح هذه القاعدة. الله! وتحسن للداخل اليها نعم فمن ذلك. احسن الله اليك فمن ذلك قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمتها وهو كل شئ - [00:10:51](#)

لماذا خصها بالذكر؟ ربما وقع في بعض الازهان تخصيص ربوبيته بها ازال هذا الوهم بقوله وله كل شئ الله هذه الاية. نعم. احسن الله اليك فمن ذلك قوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمتها. لما - [00:11:39](#)

خصه الله بالذكر ربما وقع في بعض الازهان تخصيص ربوبيته بها ازال هذا الوهم بقوله وله كل شئ احسن الله اليك. ومنها قوله تعالى فلا تكفي مرية مما يعبد هؤلاء - [00:12:25](#)

لما كان قد يقع في الذهن انهم على حجة وبرهان. على حجة. نعم انهم على حجة وبرهان نعم فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء لما كان قد يقع في الذهن انهم على حجة وبرهان - [00:13:38](#)

فابانا بقوله ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبل. انهم ضلال اقتدوا بمثلهم ثم لما كان قد يتوهم المتوهم انهم في طمأنينة من قولهم على يقين من مذهبهم. ولربما توهم ايضا ان الاليق - [00:14:19](#)

ان لا تبسط لهم الدنيا. ايش؟ احسن الله اليك. آآ ولربما توهم ايضا ان الاليق ان لا تبسط لهم الدنيا. وانا لنوفوهم نصيبيهم لا اله الا احسن الله اليك احترز من ذلك بقوله وانا لموفوهم نصيبيهم غير منقوص. الى قوله وانهم لفي شك - [00:14:53](#)

من ولما قال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين. ربما يظن ظنوا انهم لا يستوون مع المجاهدين. ولو كانوا معذورين ازال هذا الوهم بقوله غير اولي الضرر وكذلك لما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك - [00:15:39](#)

اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. ربما يتوهم احد ربما يتوهم احد ان المفضولين ليس لهم عند الله مقام ولا مرتبة فزال هذا الوهم بقوله وكلا وعد الله الحسنى. لا اله الا الله - [00:16:22](#)

احسن الله اليك. نعم ثم لما كان ربما يتوهم ان هذا الاجر يستحق بمجرد العمل المذكور فلو خلا من الاخلاص ولو خلا من الاخلاص. نعم ازال هذا الوهم بقوله - [00:16:52](#)

والله بما تعملون خبير لا اله الا الله نام. ومنها قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ربما وقع في الذهن انهم يفسدون وقد يصلحون. ازال هذا بقوله ولا - [00:17:57](#)

اي لا خير فيهم اصلا مع شرهم العظيم. ومنها انه قال في عدة ولا تسمع الصم الدعاء ربما يتوهم احد ان هم وان لم يسمعو فانهم لا يفهمون الاشارة. ايش - [00:18:23](#)

احسن الله اليك ومنها قوله ومنها انه قال في عدة مواضع ولا تسمع الصم الدعاء. ربما ما يتوهم احد انهم وان لم يسمعوا فانهم لا يفهمون الاشارة. ما في نعم - [00:18:48](#)

يفهم. نعم. نعم. تمام انهم يفهمون الاشارة احسن الله اليك. عندك لا؟ لا. ها؟ الزيادة من عندي احسن الله اليك نعم. فانهم يفهمون الاشارة ازال هذا الاحتمال بقوله اذ اذ - [00:19:11](#)

اذا اذا ولوا اذا ولوا مدبرين فهذه حالة لا تقبل سماعا ولا رؤية لتحصل الاشارة. وهذا نهاية الاعراض هل من دعاء دعاء الله اعلم يعني قد يقال والله اعلم انه - [00:19:33](#)

الاصم اذا ناديته من خلفي لا يدري لانه ما يعرف شي لكن لو ناديته من الانام يرى يرى يعني انك تتكلم ينظر بعينه يعني يستشعر شيء انك اناديه حينما تكلمه - [00:20:34](#)

اشد ما يكون الاصم يعني يكون بعدا عن ادراك دعائه ونداءه وده اسمه الصم الدعاء الناس يسمعون من يدعوهم يا الله يا فلان يا فلان ها اللهم الكفار في اعراضهم - [00:21:12](#)

وعدم اجابتهم نداء الهدى في حال ادبارهم يوم ابعده ما يكونون الادراك دعاء من يدعوه ومنها قوله تعالى ولكن الله يهدي من يشاء ربما يتوهم احد ان هدايته تقع جزافا من غير سبب. ازال هذا الوهم بقوله وهو - [00:21:53](#)

واعلم بالمهتدين. اي بمن يصلح للهداية لذكائه وخيره. يمي ليس كذلك فابانا ان هدايته تابعة لحكمته التي هي وضع الاشياء مواضعها. ومن كان ومن كان حسن الفهم رأى من هذا النوع شيئا كثيرا. انتهت القائمة - [00:22:35](#)

- [00:23:07](#)